

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - حدث في ذي القعدة !

صلاح الصاوي

الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان محمد رسول الله حي على

00:00:16 -

حي على الصلاة حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عداون الله على الظالمين اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:29

تبث الكائنات بحده وعنت الوجوه لعظمته ومجده اشهد ان سيدنا ونبينا محمد عبد الله رسوله وصفيه من خلقه وخليله اشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة وانذر الامة وبشرها وتركها على المحجة البيضاء - 00:02:47

لilyها كنهاها لا يزبغ عنها الا هالك اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذراته والبيت كما صليت ربنا على الابراهيم انك حميد مجيد ثم ارضي اللهم عن اصحاب نبيك اجمعين - 00:03:16

وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين ثم اما بعد فيما اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الان في شهر ذي القعدة ان الله سبحانه وتعالى فاضل بعض الاذمنة على بعض - 00:03:40

وفاضل بعض الامكنته على بعض و من مما فضل الله من الاذمنة الاشهر الحرم ومن بينهن قصهنه الله بالذكر في كتابه ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله - 00:04:00

يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم. فلا تظلموا فيهن انفسكم الاربعة الحرم ثلاثة سرد ذو القعدة وذو الحجة ومحرم وواحد فرد وهو رجب ولكي يحدده منعا للنسبي الذي كان - 00:04:25

يصنعه الناس بالاشهر في زمان الجاهلية. قال ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان فلا تظلموا فيهن انفسكم ان الظلم محرم عامه لكن تشتد حرمته وتشتد شناعته في الاشهر الحرم خاصة - 00:04:53

لان المعاصي تعظم بعظم الزمان او بعظم المكان ان معصية في الحرم ليست كمعصية في غيره. وقد قال تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم فمعصية الله في حرمه - 00:05:17

اشد فحشا واعزم جرما من معصية فيما سواها من الاماكن يمتازوا شهر ذي القعدة بانه من الاشهر الحرم كما قلنا ومن اشهر الحج الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج - 00:05:40

جوال ذو القعدة وعشر من ذي الحجة هذه اشهر الحج كما اخبر بذلك ابن عمر رضي الله عنه وارضاه ايضا في شهر ذي القعدة وقعت كل العمر يعني العمارات التي اعتمرها النبي صلى الله عليه وسلم كلها وقعت في ذي القعدة - 00:06:05

اربى عمر اعتمرها النبي صلى الله عليه وسلم الامة الاولى في العام السادس من الهجرة يوم ان وقع صلح الحديبية ولما تتم هذه العمارة بل عاد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ليقضوا العمارة في العام القادم - 00:06:30

ثم عمدة القضاء في العام السابع في ذي القعدة ثم عمرة الجعران يوم فتح مكة في العام الثامن من الهجرة ثم العمارة التي وقعت مع حجة الوداع بالعام العاشر من الهجرة كل هذه العمر وقعت في شهر ذي القعدة. ومن ثم - 00:06:54

ان كثيرا من اهل العلم يقولون بفضل العمارة في شهر ذي القعدة لان كل عمر النبي صلى الله عليه وسلم وقع في هذا الشهر وبهذه المناسبة فقد جاء في صحيح الجامع - 00:07:20

ان عبدا اصححت له جسمه ووسع عليه في معيشته تمضي عليه خمسة اعوام لا يفدي لمحروم من اصح الله له جسده وسع الله

عليه في رزقه لا ينبغي ان تمر عليه خمسة ايام - 00:07:36

خمسة اعوام دون ان يفدى الله في بيته حاجا او معتمرا تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنب كما ينفي الكير خبث الحي من اعظم الاحاديث التي وقعت في شهداء القعدة - 00:07:59

صلح الحديب كانت البداية رؤية منامية رأها النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المدينة انه دخل مع اصحابه المسجد الحرام امنين محققين رؤوسهم ومقصرین لا يخافون فقصها على اصحابه - 00:08:19

استبشرنا بها استبشرنا عزيما ورؤيا الانبياء وهي معصوم الرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح او ترى له مجرد استئناس مجرد بشاره لكن رؤيا الانبياء وهي معصوم يا بني ابي ابي في المنام اني اذبحك فاخذ سكينه واخذ ولده لينفذ امر الله عز وجل. رؤيا الانبياء واحد - 00:08:41

تبشر الصحابة وخرج نبينا في العام السادس مع الف واربعمائة من اصحابه السيف في اغمادها ليس معهم سلاح تاقوا امامهم الهدي لكي يعلنو لاهل مكة بل الدنيا كلها. انهم لم يأتوا لقتال ائمما جاءوا - 00:09:09

اذ يطوفوا بهذا البيت ولكن يعظموا حرمته لكن قريشا اخذتهم حمية الجاهلية وقالوا لا تتحدى العرب الا اخذنا ضغطة اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم حمية الجاهلية فانزل الله سقيته على رسوله وعلى المؤمنين - 00:09:30

والزهمم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها النبي عليه الصلاة والسلام وهو في طريقه الناقة بركت وقالوا حل هل خلأت القسوة؟ حل حل الكلمة تسجر بها الايل خلقة القسواء يعني حرمت بركة امتنعت عن السير - 00:09:56

فقال والله ما خلقت القسوة وما كان ذاك لها بخلق لكن حبسها حبس فيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعزمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم ارسل عثمان بن عفان سفيرا الى مكة - 00:10:21

وكان من اعز رجالاتها وله فيها من يغضب له وينتصر له لكي يخبرهم بامر النبي صلى الله عليه وسلم وانه لم ياتي لقتال ولم يأتى لسفر دم ما جاء الا للعمره. وقد ساق الهدي امامه - 00:10:44

ثم تأخر مقام عثمان فسرت شائعة ان عثمان قد قلت وببلغت هذه الشائعة الى النبي عليه الصلاة والسلام قال لن نبرح حتى ننجز القوم اذا كانوا قد قتلوا شفينا وقتلوا مبعوثنا ووافدنا لن نبرح حتى ننجز القوم ثم بايع اصحابه تحت السمرة - 00:11:07

تحت الشجرة التي خلدها الله في كتابه. لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يباعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا لن يدخل النار احد بايته - 00:11:34

الشجرة نعم ثم ان هي الا فترة حتى تبين انها شائعة وان عثمان لم يقتل ثم بدأت المفاوضات بين اهلها بمكة وبين النبي صلى الله عليه وسلم وانتهت بعقد صلح - 00:11:55

الحديبية على ان يرجع النبي والمؤمنون عامهم هذا فلا يعتمرون. ثم يأتون في العام القادم في عمرة قضاء شق هذا على قلوب كان امرا مؤلما خرجوا مستبشرين انهم سوف يعتمرون هذا العام - 00:12:13

ظنوا انهم سيعتمرون هذا العام حتى جاء عمر قال يا رسول الله السن على الحق بل اليسوا على الباطل قال نعم. بل قال فعلام نعطي الدنيا في ديننا فقال له - 00:12:34

اني رسول الله واني مطيعه وهو ناصري يا رسول الله الم تخبرنا انا سنأتي البيت ونطوف به؟ فقال بل. لكن هل اخبرتك انك ستطوف به العام قال لا قال فانك اتيه ومطوف به - 00:12:55

ثم ذهب ابو بكر الى عمر وكر النفس الاسئلة هي هي. وسبحان الله تنقل كتب السير وكتب السنّة نفس الاجابة التي اجاب بها النبي صلى الله عليه وسلم اجاب بها او ابو بكر بالضبط ما زاد حرفأ ولا نقص حرفأ - 00:13:18

نعم امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يتحلوا وان يرجعوا عامهم اباء ونزلت احكام الاحصار يعني من نوى العمرة او نوى الحج احصر حيل بينه وبين الوصول الى البيت ماذا يفعل؟ وهو محرم والاحرام الشديد التعلق - 00:13:38

اذا احرمت ما تخرج هكذا فان احصرتم فما استيسر من الهدي من احصر ولم يستطع الوصول الى البيت ليقضى نسكه يتحل بذبح

شاة الا اذا كان قد اشترط وهذه فائدة لطيفة عندما تحرم تقول اللهم ان حبسني حبس - 00:14:04

فمحلي حيث حبسني فان حبسك حبس فلا يلزمك ان تتحلل بدم بل تتحلل مباشرة ثم عند عودة النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية انزل الله عليه تعالى قوله انا فتحنا - 00:14:29

داك تضحك ليغفلك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما ينصرك الله نصرا عزيز ازا بخاري
ينوي عن عدد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:50

انهم يقولون انتم تعودون الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ولكننا نعد الفتح صلح الحديب كان فتحا في الدعوة كان القتال كما يقول الزهري حيثما التقى الناس فلما وضعت الحرب اوزارها - 00:15:10

وامن الناس بعضهم الى بعض وصار يكلم بعضهم بعضا في الاسلام ما سمع احد بالاسلام غير مغلوب على عقله الا قبله ودخل في
حتى يقول الزهري دخل في الاسلام في تلك السنتين اي ما بين الحديبية وفتح مكة - 00:15:31

اكثر مما دخل في الاسلام منذ ان بدء الدعوة حتى عام الحديبية ثم يعلق ابن هشام على هذا فيقول والدليل على هذا ان النبي صلى
الله عليه وسلم جاء الى الحديبية في الف واربعمائة. وبعدها بستين جاء الى فتح مكة في عشرة الاف - 00:15:53

الف واربع مئة الى عشرة الاف العدد تضاعف في سنتين انا فتحنا لك فتحا اختم بكلمة بسهل ابن حنيف قل اتهموا
الرأي على الدين فوالله لو رأيتني يوم ابي جندل - 00:16:15

ولو استطعت ان ارد على رسول الله امره لرددت ازا وجد نص اتهم عقلك واجتهاذك وتفكيرك فان النص هو مستودع الحكمة
والمصلحة ومستقرها لو رأيتني يوم ابي جندل ولو استطعت ان ارد على رسول الله امره لرددت - 00:16:41

كانوا في حالة من الدهش والحزن والالم كيف نرجع ثم كيف نرد الى اهل مكة من جاء مسلما وقد فر من استضعفهم له لا تكاد
عقولهم تستوعب هذا لكن الله جل وعلا - 00:17:04

فعلم ما لم تعلموا تأمل قوله تعالى فعلم ما لم تعلمه فجعل من دون ذلك فتحا قريبا فهذا الصحابي يقول اصحابي لم يرضوا بقبول علي
للتحكيم يقول لهم اتهموا الرأي على الدين - 00:17:24

انتم الان تقاتلون اخوانكم كنا نرفع سيفونا زمن النبوة في وجه الكفار والمرتدين. اليوم هذا قتال فتنة داخلي والله امر بالاصلاح
بين الناس حتى وان كرهتم هذا ورأيتم ان المصلحة في القتال فاتهموا الرأي في الدين. فان الله يقول وان طائفتان - 00:17:48

لمن المؤمنلينا اقتتلوا واصلحوه فان بفت احدهما على الاخر فقاتلوا التي تبغي تفيق الى اب احبتني في الله اقول قولي هذا
واستغفر لله العظيم لي لكم فاستغفروه فيما فوز المستغفرين - 00:18:13

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله اه ده شيخ ازا ما عندنا ضمنت افضل اه الله عز وجل فمكة
الحرم ذو القعدة ويضمن الله اه - 00:18:38

صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اه ذات الله ابسط الله عز وجل اه الله عز وجل اه ان اس اه اه انت اه الله عز وجل -
00:19:27

ذو القعدة الله عز وجل الحج صلى الله عليه وسلم آاه صلح الحديبية الهجرة مكة حج صحيح الجامع حديث اه استازنا ريد
الله عز وجل صدق اه فحاصف الله الكعبة - 00:20:20

صلى الله عليه وسلم حج وحج مراته عمرة ذات صلح الحديبية آاه صلى الله عليه وسلم سين صنف اه مسجد توفيق فريق
الله عز وجل ابراهيم الله اه ده - 00:21:32

صلى الله عليه وسلم مكة ادت عمرة بات في كورس قريش مكة عليه الصلاة والسلام اه اه ممکن تهرب آاه في قبرها وبين الله
عز وجل يعني هي سمت عثمان ابن عفان - 00:22:50

قرיש اه هم عمرة اه اذا عليه الصلاة والسلام بيعة قرآن بيعة. الله عز وجل هاد ميتسا اتباع اندرنيت ثري بيت الله عز وجل
الحديبية عمر بن الخطاب ويسمى دم - 00:24:05

جماهير بلاد عليه الصلاة والسلام ذات اما مسج فالله عز وجل اذا ابو بكر كان من ذات عمر صلى الله عليه وسلم النبي عليه الصلاة والسلام ده احرام - 00:25:27

عمرها حج يعني الله عز وجل بسن الدقايق اه اللص احرام ده عمر خلص بتركب بين تحلل دام الله عز وجل كان الله ديسمبر آآية ذات بها لفتحنا لك فتحا مبينا - 00:25:59

وسلم سدت الله الحديبية دسات الله عز وجل ثلاثة تقدر الله عليه وسلم انت مسلم ذات اندونيس تويرز مسلم ده نامبرو في موسم عليه الصلاة والسلام ده في مكة فيها - 00:26:45

الحديبية هي توصلك يعني شيخ ذات سهل بن حذيف ساد زي الله عز وجل الله مول نفر بي رونج الرسول صلى الله عليه وسلم تموينها في سامسونج ده قرآن وفصل - 00:27:24

الله الهم التي الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عداون الا على الظالمين. اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد - 00:28:18

كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد اللهم بارك على محمد وعلی آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به - 00:28:42

بينه وبين من طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا واجعله في الوارث منا واجعل على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا. ولا تجعل مصيبيتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى الناس - 00:28:58

واجعل الجنة دارنا واقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم اغفر والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم انك يا مولانا سميع الدعوات امين امين والله يقول الحق وهو يهدى السبيل واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:29:24

سبحانك الله وبحمدك الحمد اشهد ان لا الله الا انت تغفرك اخواني تقدموا الى الامام افسحوا لاخوانكم تفسحوا يفسح الله لكم - 00:29:45